International Journal Of Scientific And University Research Publication

ISSN No 316/611

Listed & Index with
ISSN Directory. Paris

Multi-Subject Journal

Volum : (13) | Issue : (12) |

INTERNATIONAL JOURNAL OF SCIENTIFIC AND UNIVERSITY RESEARCH PUBLICATION

IF : 4.176 | IC Value : 78.46

VOL- (13) ISSUE (12) ISSN 316/611

Research Paper

الإدارة الالكترونية للمدرسة الخاصة في لبنان بين النظرية والتطبيق

الدكتورة رهيفا عرداتي

ملخص

هذا البحث جديد في موضوعه حيث يقدم رؤية نظرية تأسيسية موثقة لمفهوم الإدارة الإلكترونية في مجال التعليم. والإدارة الإلكترونية هي إحدى المحاولات الجادة المبذولة في مجال تطوير التعليم، من منطلق أن أهل مكة أدرى بشعابها فان إدارة المدرسة تتطلب أن تكون من مسؤولية من يعملون بها لجعلها مدرسة قادرة على تحقيق أهداف المجتمع وأهداف التلاميذ من التعليم في آن واحد. وقد كان اختيار موضوع هذا البحث اختيارا موفقا حيث ارتبط بمتطلبات الزمان والمكان معا". فمجتمعنا يمر منذ فترة بفيروس كورونا وحتى الآن في تجارب تهدف لتطوير التعليم وأيضا" تحسين أداء المدرسة من أجل جودة المنتج النهائي ألا وهو التلميذ الذي يعيش في زمان تنافسي، وبالتالي فمن المطلوب منه أن يكون متميزا" في أدائه، قادرا" على الاستمرار في التعليم مدى الحياة سواء أكان هذا في مؤسسات التعليم أم خارجها. فالتعليم من المهد إلى اللحد هو السمة الأساسية والضرورية لزمان شديد التغير واقتصاد يتطلب التجديد المستمر. ونتيجة لهذا أصبح مدير المدرسة في مدارس التعليم الخاص ، مطالباً باستخدام الوسائل الإدارية الحديثة في أعمال الإدارة المدرسية، خاصة الإدارة الإلكترونية، في ظل تنامي المطالبة بسرعة إنجاز الأعمال الإدارية، وتسهيل التواصل بين العاملين داخل المدرسة من جهة، وبين إدارة المدرسة والعالم الخارجي من جهة أخرى؛ لذلك جاءت الدراسة الحالية للتعرف على واقع تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية ومتطلبات تطويرها في المدارس الخاصة في لبنان.

الكلمات الرئيسية: رؤية نظرية , الإدارة الإلكترونية,

مقدمة

مشكلة البحث و تساؤلاته:

إن التغيرات الجذرية والسريعة التي طرأت على المجتمع، تحتم بذل مجهودات كبيرة من أجل إنجاز العديد من التطورات في مختلف المجالات، خاصة في مجال الإدارة المدرسية، للتماشي مع الطفرة الحاصلة في المجال التكنولوجي على المستوى العالمي، ورغبة في تحقيق جودة المخرجات وتوفير النفقات وسرعة الإنجاز وشفافية التعاملات، فكان لا بد من ضرورة التحول إلى تطبيق الإدارة الإلكترونية للمدارس في لبنان، لتكون مواكبة لجميع التطورات، كما تكون في نفس الوقت جاهزة لأي حدث مفاجئ يطرأ عليها ويصعّب بالتالي من عملية الإدارة التقليدية.

وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة لتفعيل هذه الإدارة إلا أننا ما زلنا نلاحظ وجود خلل في أغلب إدارات المدارس الخاصة في لبنان. ومن هنا تتولد الإشكالية الأساسية لبحثنا والتي تتجلى في واقع الإدارة الإلكترونية لإدارات المدارس الخاصة في لبنان، وبالتالي يمكننا طرح السؤال الرئيسي التالي:

إلى أي حد يمكن تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة في لبنان، وماهي المشكلات التي قد تنجم عن عملية التغيير هذه التي تحول دون الإستفادة من معطيات العصر التكنولوجية، والتي تؤدي إلى وجود فجوة بين إدارة التعليم واستخدام التقنيات الحديثة؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي التالية:

١ -ما واقع تطبيقات الإدارة الإلكترونية في إدارات المدارس الخاصة في لبنان؟

٢ -ما هي المعوقات التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة في لبنان؟

٣ -ما هي متطلبات تطوير تطبيقات الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة اللبنانية؟

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة لتحقيق العديد من الأهداف التي تتعلق بواقع الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة اللبنانية فهي تهدف بشكل رئيسي :

1. الكشف عن واقع تطبيقات الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة اللبنانية .
2. معرفة المتطلبات الأساسية لتطوير الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية الخاصة.
3. زيادة الوعي تجاه تطبيق الإدارة الإلكترونية في مجال إدارة المدارس الخاصة في لبنان.
4. تسليط الضوء على الحلول التي من الممكن إتباعها من أجل تفعيل الإدارة الإلكترونية داخل هذه المدارس.
5. التوصل إلى: "تصور مقترح لتطوير إدارة المدرسة الخاصة في ضوء مدخل الإدارة الإلكترونية.

- **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال حيزين مهمين هما الحيز النظري والحيز التطبيقي . من الناحية النظرية يشكل موضوع الإدارة الإلكترونية وتطبيقها حيزا مهما في مجال التعليم حيث أن تطوير وسائل التعليم وإدخال الأساليب الحديثة أصبح من الضرورات الأساسية في أي مدرسة لبنانية وخصوصا في المدارس الخاصة بالإضافة إلى ذلك فإن مواكبة المدارس للعولمة الحاصلة وثورة التكنولوجيا تحتم عليها إدخال هذه التحديثات على كافة أقسامها وخصوصا من ناحية إدارتها. بالإضافة إلى كل ذلك تعتبر هذه الدراسة مهمة في مجال التعليم وذلك لأن الدراسات السابقة التي أجريت عن هذا الموضوع في لبنان لم تكن كافية إذ لم تأخذ بعين الإعتبار دراسة واقع الإدارة المدرسية الخاصة في لبنان.

أما من الناحية التطبيقية، فإن هذه الدراسة تعتبر مرجعا للدراسات الأخرى نظرا لما تقدمه من معلومات حول موضوع واقع الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة في لبنان، كما أنها تفتح المجال أمام الدراسات الأخرى في نفس المجال بالإضافة إلى أنها تساعد المسؤولين في هذه المدارس على إتخاذ القرارات اللازمة من أجل تطوير وتفعيل مبدأ الإدارة الإلكترونية داخل مدارسهم. كما تعتبر مساعدة للمراكز البحثية التي تعمل على وضع مقارنة للواقع التعليمي قبل أزمة كورونا وبعدها.

- **منهج الدراسة:**

إستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي يهتم بوصف الواقع المعاصر باعتباره المنهج الملائم لطبيعته وفقا لأهدافه وأهميته. وقد عرف العساف المنهج الوصفي المسحي على أنه ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منه، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها. وقد استخدم هذا المنهج لوصف الإدارة المدرسية، وتحليل الظروف التي تتم فيها العملية التعليمية، وكذلك الوقوف على التجارب العالمية في مجال الإدارة الإلكترونية للإستفادة منها للتوصل إلى تصور مقترح لتطوير إدارة المدارس الخاصة في لبنان.

- **عينة الدراسة:**

بما أن دراستنا هذه تتطرق إلى موضوع تعليمي نستهدف من خلاله دراسة واقع الإدارة الإلكترونية داخل المدارس الخاصة في لبنان، فقد تم إختيار العينة المنظمة .

لذا فقد تم التوجه في هذه الدراسة إلى مديري بعض من المدارس الخاصة عن طريق مقابلات فردية من أجل فهم أعمق لواقع الإدارة الإلكترونية في هذه المدارس والتحديات التي تواجها.

وبسبب الأوضاع الصحية التي يمر بها لبنان، تم إختيار 4 مديرين لمدارس خاصة لإجراء مقابلة مع كل منهم و طرح الأسئلة عليهم.

- **حدود الدراسة:**

1. **الحدود الموضوعية:** سيقتصر هذا البحث على معرفة واقع الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة في لبنان والمعوقات التي تحول دون تطبيقها وتحديد أهم المتطلبات لتطويرها.
2. **الحدود المكانية:** المدارس الخاصة في لبنان وخصوصا في الشمال.
3. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي 2020- 2021

- **المصطلحات الأساسية:**
- **التطبيقات:** عرفها البدري بأنها "أحد أساليب التدريب التي تتضمن التنفيذ العملي للإجراءات." وهي في هذا البحث: جميع الإجراءات والبرامج

الإلكترونية التطبيقية العملية التي تستخدم في تنفيذ أعمال الإدارة المدرسية الكترونياً.

- **الإدارة الإلكترونية:** يذكر العمار بأن الإدارة الإلكترونية هي استخدام الحاسب الآلي وشبكاته في تنفيذ الأعمال الإدارية وتقديم الخدمات بشكل واسع ومكثف ومن خلال استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات داخل المنظمة أو خارجها ". ويقصد الباحث بالإدارة الإلكترونية: استخدام التطبيقات الإلكترونية، مثل: الشبكات بأنواعها، والإنترنت، والبريد الإلكتروني؛ لإنجاز الأعمال الإدارية المتعلقة بإدارة المدرسة.
- **المدارس الخاصة:** يقصد بالمدرسة الخاصة كل مدرسة للتربية والتعليم يرئسها او يقوم بشؤونها افراد او جمعيات او هيئات دينية بالإضافة إلى كون تمويلها يأتي عن طريق القطاع الخاص و ليس من الدولة ،هي مدرسة مستقلة في شؤونها المالية وحوكمتها. وتُعرف أيضًا باسم المدارس الخاصة، أو المدارس غير الحكومية، أو الممولة من القطاع الخاص، ولا تُدار من قبل الحكومات المحلية أو الحكومية أو الوطنية.

القسم النظري للدراسة

- **مقدمة تاريخية عن الإدارة وتطويرها :**

إن عمليات تطوير التعليم حظيت باهتمام كبير في معظم دول العالم، وكذلك تطوير الإدارة على اعتبارها إحدى الركائز الأساسية لمواكبة التغيرات الدولية والمحلية، وتطوير الإدارة المدرسية على اعتبار أنها أساس العملية التعليمية.

فقد كان للتحولات العالمية أثرها في الإدارة إذ شهدت الألفية الثالثة تطورات كثيرة في هذا المجال. ففي السنوات الأخيرة الماضية كان هناك اتجاه عالمي متزايد نحو التعليم عن بعد، وتفويض السلطة، وإعطاء المدارس فرصا كبيرة للاستقلالية، والحكم الذاتي، وذلك في النظام التعليمي الخاص بهدف تحسين نوعية التعليم.

كما أن هذا العصر تجتاحه ثورة إدارية بمعنى إحداث تغييرات جذرية في الأوضاع والأساليب والمفاهيم الإدارية وفي كل ما يرتبط بها ويتفاعل معها من عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية.

ومن ثم فإن الثورة الإدارية ليست مجرد تحسينات في تقنية الإدارة بقدر ما هي تغييرات في فلسفة ومناخ الإدارة التعليمية، حتى تساير هذا العصر لما فيه من تحديات قومية وعالمية تواجه العملية التعليمية. ونتيجة لكل تلك التغيرات والتحولات أصبحت الإدارة التعليمية تواجه العديد من الالتزامات في عصر المعلوماتية وتتركز فيما يلي:

- الاخذ بمفاهيم التنافسية التي تعتمد على التطوير والتحسين والتحديث لتحقيق ميزات متصاعدة في مستوى الأداء والكفاءة وترشيد التكلفة.

- استثمار الطاقات كلها وتنسيقها في مجموعات متكاملة ومترابطة لإحداث الأثر الأكبر المستهدف ألا وهو الحصول على نوعية متميزة من المخرجات.

- اعتبار الموارد البشرية الركيزة الأساسية في نجاح المؤسسة التعليمية والتركيز على استثمار طاقاتهم الفكرية والذهنية وتيسير فرص المشاركة الفعالة وإمكانيات الإبداع والابتكار والتنمية المتكاملة والمتواصلة.

ومن الملاحظ أن سبب تأخر كثير من دول العالم الثالث يرجع إلى تخلف نظم إداراتها، وأن سبب فشل معظم المنظمات المجتمعية – ومن بينها المنظمات التعليمية، إن كانت ثانويات عامة أم خاصة يكمن في سوء إدارته.

ولعل هذا يفسر تزايد الاتجاه العالمي نحو تدعيم المدرسة كمنظمة تعليم، وإعادة النظر في بنيتها الإدارية، وتقوية آليات الفعل فيها، بحيث يمكنها أن تقوم بدورها المتغير باستمرار في مجتمع ما بعد الحداثة، وصولا إلى تحقيق مستوى مرتفع من الجودة، التمي تمكنها من مساعدة المجتمع للوصول إلى مستويات عالية من المنافسة على المستوى الدولي.

كما يتزايد اتجاه الدول إلى وضع أهداف جديدة للتعليم، وتحديد الأولويات، وبناء شبكات للجودة والفعالية على المستوى المركزي.

وبناء على التغيرات الكثيرة التي تحدث في العالم في كافة المجالات، ومن أسبابها ثورة المعلومات والتكنولوجيا التي انعكست على المدرسة ظهر كثير من الاتجاهات في الإدارة، ويطلق على الاتجاه الخاص بتغييرات الإدارة والقيادة المدرسية مسميات متعددة تختلف من دولة لأخرى كما هو موضح بجدول (1):

البلد	الترجمة باللغة العربية	الإستخدام باللغة الإنجليزية
استراليا	الإدارة الكترونية للمدرسة	School electronic management
فلسطين	المدارس المستقلة	The Autonomous School
بريطانيا	الإدارة المحلية للمدارس	local Management of Schools
كندا, أمريكا, هونج كونج	الإدارة القائمة على المدرسة	School – based – management

جدول (1) يوضح المسميات المختلفة للإدارة المدرسية

كما تم دمج تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية في معظم الدول المتقدمة مثل: انجلترا وأمريكا مسايرة للعولمة وما يتطلبه مجتمع المعرفة من مهارات يستلزم إكسابها للطلاب حتى يمكنهم مواكبة التغيرات العالمية، وأصبحت المدرسة مطالبة بإعداد الطلاب لمجتمع المعرفة، ويتطلب ذلك تغير في أدوار الإدارة المدرسية حتى تستطيع متابعة الدور الجديد للمدرسة، فأصبح لزاما عليها التوظيف الجيد لتكنولوجيا المعلومات داخل المدرسة نظرا لما توفره من وقت وجهد ومال، فتتم العملية الإدارية بأعلى كفاءة ممكنة، ويسهل ذلك من اتصال مدير المدرسة بكل من افراد الهيئة العاملين معه، كما تجعله متابعا لما يجري بالفصول الدراسية حيث الوسائط المتعددة والدوائر المغلقة، فضلا عن أنها تمكنه من الاتصال بالمهتمين بالعملية التعليمية من أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي، كما تتيح له فرص التواصل مع أقرانه من المدارس المختلفة مما يحقق التنمية المهنية.

ويستلزم كل ذلك تدريب المدير تدريبا جيدا وكذلك المعلمين والإداريين لتفعيل التكنولوجيا في العملية التعليمية، وفي إدارة المدرسة مع توفير المكان المناسب لذلك لتحقيق الأهداف المرجوة.

سنتناول في هذا القسم من الدراسة أدبيات البحث حيث تشمل التعريف بالإدارة المدرسية وتطورها في ظل التقنيات الحديثة. كذلك التعريف بمفهوم الإدارة الإلكترونية ومجالات توظيفها في الإدارة المدرسية ومعوقات تطبيقها.

- **مفهوم الإدارة المدرسية**

تعرف المدرسة على أنها جميع الجهود والنشاطات المنسقة التي يقوم بها فريق العاملين بالمدرسة والذي يتكون من المدير ومساعديه والمدرسين والإداريين والفنيين، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة وخارجها، وبما يتمشى مع ما يهدف إليه من تربية أبنائه تربية صحيحة وعلى أسس سليمة.

كما عرف البعض الإدارة المدرسية على أنها مجموعة من العمليات تتكون من التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والرقابة يقوم فيها مدير المدرسة بمتابعة جهود وأداء وممارسات المعلمين والإداريين والفنيين والطلاب وذلك لتحقيق الأهداف التربوية بكفاءة وفاعلية.

- **تطور الإدارة المدرسية الخاصة في ظل التقنيات الحديثة**

مرت الإدارة المدرسية بتحولات واضحة، فلم تعد وظيفتها مجرد تسيير شؤون المدرسة بشكل

روتيني، ولم يعد هدف مدير المدرسة المحافظة على النظام في مدرسته، والتأكد من سير المدرسة وفق الجدول الموضوع، وحصر حضور وغياب التلاميذ، والعمل على إتقان المواد الدراسية ، بل أصبح محور الإدارة يدور حول التلميذ وتوفير كل الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والروحي والبدني والاجتماعي

والنفسي، والتي تساعد على تحسين العملية التربوية لتحقيق هذا النمو، كما أصبح محور العمل في الإدارة المدرسية يدور حول تحقيق الأهداف الاجتماعية.

فقد تطور مفهوم الإدارة المدرسية من الدائرة الضيقة لمفهوم التعليم وأساليبه ليواكب عصر التكنولوجيا الذي حتم على المدارس نمطا جديدا من الإدارة .

وقد أشارت عدد من الدراسات إلى الجهود التي تبذلها كثير من الدول لتطوير الإدارة المدرسية، من خلال إدخال الوسائل الحديثة، مثل الحاسب الآلي، وغيره من وسائل التقنية، كما و بذلت الدول المتقدمة جهداً متقدماً جداً في إدخال الحاسبات في إدارة المدرسة ووضعت لذلك العديد من السياسات والخطط الإستراتيجية طويلة المدى لتزويد جميع مدارسها بالحاسب وبنظم معلومات متكاملة. ويؤكد المسعود أن تطور الإدارة المدرسية هو حجر الزاوية في تحسين العملية التربوية والتعليمية والارتقاء بمستوى الأداء، عن طريق التجديد في أساليبها المتبعة لتطبيق وظائف الإدارة المدرسية، والحرص على استخدام تقنية المعلومات الإدارية وتفعيلها في العمل الإداري المدرسي مما يساهم في رفع الكفاءة الإدارية لأعضاء إدارة المدرسة".

ويرى شهاب أن العمل على مكننة المكاتب يوفر 25% من وقت العاملين، ويخفض العمل الورقي من (50-90%) مما يساعد على تقديم خدمات إدارية متطورة ومتقنة.

ومن هنا تبرز أهمية توظيف التقنيات الحديثة وتطبيقاتها المتنوعة في الإدارة المدرسية، حيث تعد

من أفضل الوسائل التي تسهم في تطورها؛ لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وتيسير التواصل مع إدارة المدرسة. وهذا ما حث أغلب الدول ومن بينهم لبنان إلى السعي للتحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية.

- **مفهوم الإدارة الإلكترونية**

تتعدد مفاهيم الإدارة الإلكترونية للمدرسة بين رجال الإدارة، وبعد التعرض لتطوير الإدارة عالميا، يمكن تعريف الإدارة بأنها مجموعة من العمليات المتشابكة التي تتكامل فيما بينها لتحقيق الأهداف المنشودة في التربية، والإدارة التعليمية بهذا المضمون تعد وسيلة وليست غاية في ذاتها شأنها شأن الإدارة في الميادين الأخرى.

كما عرفها العالم الأمريكي فردريك تايلور بأنها: "تنظيم وتوجيه الموارد البشرية والمادية لتحقيق أهداف مرغوبة".

وعندما انتقلت الإدارة إلى المدرسة وأصبحت مهمتها القيادة بكل من فيها لتحقيق الأهداف المنشودة، وفي إطار ذلك عرفت الإدارة المدرسية بأنها: مجموعة العمليات التي يقوم بها أكثر من فرد – يمثلون إدارة المدرسة، من تخطيط وتنسيق وتنظم ورقابة وإشراف – بغية تحقيق أهدافها، كما يوجد تعريف آخر بأنها: جميع الجهود والنشاطات المنسقة التي يقوم بها فريق العاملين بالمدرسة الذي يتكون من المدير ومساعديه والمدرسين والإداريين والفنيين، بغية تحقيق أهداف المدرسة بالداخل والخارج، وبما يتواكب مع ما يهدف إليه المجتمع.

كما تتعدد مفاهيم الإدارة الإلكترونية للمدرسة بين رجال الإدارة حيث عرفها البعض بأنها:

تحديد مهام الإدارة المدرسية وفقا لخصائص المدرسة ذاتها وحاجاتها، وبالتالي فإن لأعضاء المدرسة من المشرفين، والمديرين، والمعلمين، والآباء والطلاب وأعضاء المجالس المدرسية استقلالية ومسؤوبية أكبر في استخدام الموارد لحل المشكلات، وتنفيذ أنشطة تعليمية فعالة بهدف تطوير أدائها على المدى الطويل.

فالإدارة المدرسية جهاز متكامل من العاملين فيها وفريق عمل يسهم كل فرد فيه بدوره في إطار من الوحدة العضوية من روابط العمل والمشاركة وتحمل المسؤولية. لذا يشمل جهاز الإدارة كل العاملين في المدرسة من معلمين ووكلاء ونظار، والمدير فضلا عن الأجهزة الخدمية والمعاونة.

تعتبر المدرسة وحدة تنظيمية قائمة بذاتها، ولها حرية التصرف في إدارة شؤونها لخدمة العملية التعليمية، كما أنها تنظر إلى المدرسة على أنها وحدة أولية للتطوير والتحسين، وتسمح بمشاركة كافة المنتفعين من العملية التعليمية في صنع واتخاذ القرار وتنفيذه.

ويتضح من هذه المفاهيم أن تحويل الإدارة المدرسية إلى مدخل الإدارة الإلكترونية يعتبر مدخلا لتطوير الإدارة المدرسية، حيث ينظر إلى المدرسة على أنها الوحدة الأساسية لاتخاذ القرار لكل ما يخص العملية التعليمية بها، والتطوير الفعال الذي يعتمد على مشاركة كل الأعضاء المعنيين بالمدرسة وبالمجتمع المحلي في ضوء التعليم عن بعد.

وبالتالي لم يعد دور أولياء الأمور والمجتمع قاصرا" فقط على تقديم الخدمات والموارد المالية بل تعدى ذلك إلى المشاركة في عمليات التخطيط لإنفاق تلك الموارد، والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بإنفاقها على الأنشطة والمشروعات المدرسية، ثم المشاركة في عمليات المتابعة والتقويم، وكذلك المشاركة في أنشطة المدرسة ككل.

- **أهمية الإدارة الإلكترونية**

تنبع أهمية لإدارة الإلكترونية من أهمية الإدارة بشكل عام، باعتبارها المحرك الأساسي لجهود العاملين في أي مؤسسة، أما أهمية الإدارة الإلكترونية، فتعود لقدرتها على الإسهام في إنجاز الأعمال الإدارية بدقة وسرعة، وكذلك لسهولة التواصل بين العاملين داخل المؤسسة، وبين المؤسسة والمستفيدين من الخدمات التي تقدمها. كما يرى البعض بأن أهمية الإدارة الإلكترونية تتجلى في قدرتها على مواكبة التطور النوعي والكمي الهائل في مجال تطبيق تقنيات ونظم المعلومات وما يرافقها من انبثاق ما يمكن تسميته بالثورة المعلوماتية المستمرة، أو ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات". كما تكمن أهمية الإدارة الإلكترونية في كونها تمثل نوعاً من الاستجابة لمتغيرات العصر الرقمي والثورة في الاتصالات والمعلومات، والتغيرات المستمرة في بيئة الأعمال، فاستخدام الإدارة الإلكترونية للإنترنت وشبكة الحاسب الآلي للإتصالات، جعل قواعد ومستودعات البيانات متاحة للجميع، وأفقد الإدارة التقليدية الورقية مبررات البقاء على قمة الهرم الإداري واحتكار اتخاذ القرار. لذلك نستطيع القول أن الإدارة الإلكترونية ليست بديلاً عن الإدارة بمفهومها التقليدي، أي التي لا توظف التكنولوجيا ووسائل التقنية الحديثة في إنجاز الأعمال الإدارية، وتعتمد غالباً على الورق، إنما الإدارة الإلكترونية هي تطوير وتسهيل العمليات الإدارية. وهناك من يرى أن الإدارة الإلكترونية تكنولوجيا موجهة للإدارة أكثر منها إدارة موجهة للتكنولوجيا، وهي تطوير للمدارس الإدارية وتجاوز لها.

- **مبادئ الإدارة الإلكترونية:**

إن المؤسسات التعليمية تحتاج إلى أداة واعية رشيدة تتفهم أثر التغيرات العالمية والمحلية على أدائها، وتحسن العمليات داخل المدرسة، لإحداث التغيير وانجاحه والتكيف معه. إدارة لا تتمسك بالقديم المألوف، ولا تخشى التغيير تحسبا" لمخاطره وتجاهلا" لعوائده الإيجابية. وهكذا لم تعد الإدارة بأساليب الأمس مناسبة مع تحديات الغد. فالإدارة المستقبلية سوف تتطلب قدرة على التركيز، على فهم واستيعاب التغيرات المعقدة، وتأكيد القدرة على التعامل بمهارة مع التغيرات الحاصلة، والقدرة على إحداث تغيير في العمليات والبنى المدرسية.

كما تتعدد المبادئ الخاصة بالإدارة الإلكترونية وأهمها:

- تحقق الإدارة الإلكترونية للمدرسة رسالة تعليمية واضحة متطورة ومعلومة لجميع الأعضاء.
- تعتمد الإدارة الإلكترونية للمدرسة على ثقافة تنظيمية واضحة.
- ترتبط الإدارة الإلكترونية للمدرسة بأنشطة مدرسية الكترونية طبقا" لخصائص المدرسة وحاجاتها.
- تعد عملية التعليم عن بعد النمط السائد في صنع القرارات والتي تقوم على أساس مبدأ المشاركة بين المدير والمعلمين والآباء وحتى بين الطلاب.
- القيادة في الإدارة الإلكترونية للمدرسة قيادة إنسانية تربوية فنية متعددة المستويات، كما أن مديرها يمتلك المعرفة وفنيات الإدارة الحديثة بهدف الإستمرار في التعليم.
- تعمل الإدارة الإلكترونية للمدرسة على حل مشكلات المدرسة أولا" بأول في ضوء حاجاتها وإمكاناتها ومواردها الإلكترونية التي تستثمر لتنمية المدرسة ومعلميها وطلابها.
- تحدد الإدارة الالكترونية للمدرسة دورالمدير في قيادة عمليات تنفيذ الأهداف وتنسيق الموارد البشرية وتنميتها، كما تحدد دور المعلم في كونه شريكا" في اتخاذ القرار وتنفيذه، ودور الآباء في كونهم متعاونين مع المدرسة ومساندين لها ومستفدين بخدماتها الجيدة.
- تعمل الإدارة الإلكترونية على زيادة التفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي، وذلك بإيجاد بدائل جديدة للتمويل، والاستثمار في تدريب المعلمين أثناء الخدمة، وتعزيز التدريس في مؤسسات المجتمع المحلي.

كما تشير الأدبيات إلى أن أهم المبادئ العامة التي تم الاتفاق عليها في لجنة التعليم عن بعد والمشاركة المجتمعية تتمثل في:

- وزارة التربية والتعليم هي المسؤولة عن عملية إصلاح وتطوير التعليم.
- توزيع المسؤوليات تدريجيا" على مستوى المدرسة.
- التوسع في تنفيذ التجارب الناجحة في التعليم عن بعد.
- بناء القدرات باستمرار التدريبات المحلية بضمان التفويض الكفء.

- **معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة في لبنان**

حظيت معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية باهتمام كبير من قبل الباحثين والكتاب، وكانت محوراً ثابتاً في أغلب الدراسات التي تناولت الإدارة الإلكترونية، وهذا يدل على أهمية الموضوع. يقول قنديلجي والجنابي :إن تطبيق شبكة المعلومات عبر مشاريع المنشأة والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات الجديدة قد أوجد مجموعة من التحديات والمشكلات.. وإن المديرون هم بحاجة إلى تشخيص هذه المشكلات والتحديات بغرض تأمين بنية تحتية مناسبة لتكنولوجيا المعلومات، وإيجاد مشاريع متمكنة إلكترونياً ورقمياً". وقد اختلف الباحثون في عرضهم لمعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية.

إنّ معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية يمكن حصرها في النقاط التالية:

- عدم وجود الوعي الحاسوبي والمعلوماتي عند بعض الإداريين الذين يملكون قرار إدخال هذه التقنية، مما يؤدي إلى عدم تطبيق الإدارة الإلكترونية.

٢ -ضعف الوعي الحاسوبي والمعلوماتي عند المواطنين، مما يشكل عائقاً كبيراً أمام تطبيق الإدارة

الإلكترونية.

٣ -عدم وجود البنية التحتية المتكاملة على مستوى الدولة، مما يعرقل تطبيق الإدارة الإلكترونية في

مؤسساتها.

٤ -ارتفاع كلفة بعض الأجهزة والبرمجات الحديثة.

٥ -اختلاف المواصفات التقنية للأجهزة المستخدمة في الإدارة الواحدة، مما يشكل صعوبة في الربط

بينها.

٦ -احتياج نظام الإدارة الإلكترونية إلى سعات تخزينية كبيرة جداً.

٧ -عدم الثقة في حماية سرية وأمن التعاملات الشخصية.

وفي لبنان، يمكن تقسيم المعوقات التي تؤدي إلى عدم تطبيق الإدارة الإلكترونية وخصوصا في المدارس الخاصة إلى العديد من الأنواع ، منها :

1. **معوقات إدارية** : إنعدام التخطيط، عدم الإهتمام بالتكنولوجيا، غياب الوعي الكافي بأهمية الإدارة.
2. **معوقات بشرية** : قلة برامج التدريب في مجال التقنية الحديثة المتطورة، قلة عدد العاملين بالمكننة.
3. **معوقات مالية**: قلة الموارد المالية اللازمة لتوفير البنية التحتية فيما يتعلق بشراء الأجهزة والبرامج التطبيقية، ومجالات تطوير الحاسبات الآلية، وإنشاء المواقع، والشبكات.
4. **معوقات فنية تقنية**: قدم مهارات العاملين التقنية ومقاومتهم للتقنيات الحديثة، ضعف وقلة الفنين المتخصصين في صيانة الأجهزة.

القسم التطبيقي للدراسة

- **المنهج المتبع**

يعرف المنهج الوصفي بأنه طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث".

بما أن الدراسة تستطلع آراء مديري المدارس الخاصة في لبنان حول تطبيق الإدارة الإلكترونية داخل مؤسساتها التعليمية ومتطلبات تطويرها، فسوف يتم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي المسحي، وقد عرفه العساف بأنه:" ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب أفراد مجتمع أو العينة التي تم إختيارها وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ووجودها .

- **مجتمع الدراسة**

يتكون مجتمع هذه الدراسة من جميع مديري المدارس الخاصة في لبنان إذ أن موضوع دراستنا هذه يتخذ المنحى التعليمي وبالتحديد آلية تطوير الإدارة الإلكترونية داخل هذه المدارس والمعوقات التي تحول دون تطبيقها.

و بسبب جائحة كورونا وتفشيها في الآونة الأخيرة، تعذر علينا الحصول على مقابلات واسعة مع مديري هذه المدارس وإقتصرت العينة على 4 مدراء للمدارس الخاصة اللبنانية .

- **أدوات البحث**

تعتبر أدوات البحث من الوسائل التي يستخدمها الباحث لجمع معلومات محددة من أجل الوصول إلى النتائج الدقيقة التي تتعلق بالبحث أو الرسالة العلمية .

وبما أن الدراسة هذه تستهدف التعرف على وجهات نظر المديرين في المدارس الخاصة حول آليات تطبيق الإدارة الإلكترونية ومدى صعوبة تحقيق هذا النوع من الإدارة في لبنان ، فإن أداة البحث الملائمة هي المقابلة وتحديدا المقابلة ذات الأسئلة المفتوحة.

وتعرف المقابلة على أنها اللقاء المباشر الذي يجمع ما بين الباحث العلمي، وأفراد العينة التي يراها مناسبة من وجهة نظره للحصول على معلومات تخص موضوع البحث كما يتم ذلك بصورة مباشرة دون وسيط، وتعد طريقة المقابلة من أكثر أدوات الدراسة صدقًا.

أما في المقابلة ذات الأسئلة المفتوحة فيقوم الباحث بطرح موضوع معين على المبحوثين، ثم يقوم بإلقاء بعض الأسئلة المفتوحة، ويترك العنان للمبحوثين من أجل الاسترسال في الإجابة عن الأسئلة دون وضع قيود.

و الأسئلة التي تم طرحها على جميع المدراء هي كما يوضحه الجدول أدناه :

أسئلة المقابلات
1- كيف ترون واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة في لبنان؟
2- ما هي المعوقات التي تحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية في لبنان؟
3- برأيكم ما هي المتطلبات التي تحتاجها المدارس الخاصة في لبنان من أجل تطبيق آليات الإدارة الإلكترونية داخل مؤسساتها ؟
4- برأيكم ما هي الحلول المناسبة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة اللبنانية؟

جدول (2): أسئلة المقابلات

- **تحليل نتائج المقابلات**

بعد إجراء المقابلات وتصنيف الإجابات وتحليلها جاءت الإجابات متشابهة بين كل من المديرين على كل من الأسئلة المطروحة. فبالعودة للإجابات عن السؤال الأول " واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة في لبنان " نرى أن أهم النقاط التي تحدث عنها المدراء الأربع هي على الشكل التالي:

- ضعف التطبيقات الإلكترونية الخاصة بالمدارس الخاصة.
- تفاوت بين تطبيق الإدارة الإلكترونية بين مدرسة وأخرى.
- عدم وجود تجهيزات إلكترونية كافية تخول المدرسة الخاصة من تفعيل آليات الإدارة الإلكترونية .
- الإستمرار في إجراء المعاملات المدرسية بالطريقة التقليدية في عدد من المدارس الخاصة في لبنان (آلية تسجيل الطلاب، الإمتناحات، ملفات الطلاب،..)

أما أبرز الإجابات المشتركة على السؤال الثاني" ما هي المعوقات التي تحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية في لبنان؟" جاءت على الشكل التالي:

- غياب وجود خطة واضحة لتفعيل الإدارة الإلكترونية في أغلب المدارس الخاصة في لبنان.
- عدم وجود بنية تحتية مجهزة لتطبيق الإدارة الإلكترونية (إنترنت، كهرباء...)
- ضعف في تأهيل المعلمين والإداريين على إستخدام أساليب التكنولوجيا الحديثة.
- قلة المخصصات المالية في ميزانية المدرسة لدعم تطبيق الإدارة الإلكترونية .

و بالعودة إلى السؤال الثالث " برأيكم ما هي المتطلبات التي تحتاجها المدارس الخاصة في لبنان من أجل تطبيق آليات الإدارة الإلكترونية داخل مؤسساتها" جاءت أهم الإجابات المشتركة بين المدراء على الشكل التالي:

- جهد أكبر من الجهات العليا المختصة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة في لبنان.
- نشر التوعية حول أهمية تفعيل الإدارة الإلكترونية في جميع المدارس اللبنانية نظرا لتطور التكنولوجيا وإنتشار مفهوم العولمة.
- إنشاء شبكة إلكترونية تربط بين العاملين في المدارس.
- إلزام المدارس الخاصة بتفعيل الإدارة الإلكترونية في مؤسساتها.
- توفير موظفين أكثر لإدخال البيانات إلكترونيا.

أخيرا، وبعد تحليل إجابات المدراء الأربعة على السؤال الرابع " برأيكم ما هي الحلول المناسبة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة اللبنانية؟" جاءت أبرز الإجابات المتشابهة على الشكل التالي:

- إن الحلول تكمن بتأمين المتطلبات التي تم ذكرها من أجل إنتقال مفهوم الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة من النظرية إلى حيز التطبيق.
- إن المخصصات المالية الموضوعة من أجل تطوير وتفعيل الإدارة الإلكترونية تعد من أبرز الحلول في هذا المجال.
- تجهيز البنى التحتية والخدمات اللوجستية المطلوبة للمدارس لتستطيع تفعيل الإدارة الإلكترونية .
- يعد تأهيل الكادر التعليمي من مدراء وموظفي الإدارة أحد أهم الحلول التي من شأنها أن تسهل من عملية تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة و تفعيلها.

- **إستنتاجات و مقترحات**

لقد شملت هذه الدراسة قسمين أساسيين : القسم النظري والقسم التطبيقي حيث تم التحدث في القسم النظري عن أبرز المفاهيم الخاصة بدراستنا والتي تدور حول موضوع الإدارة الإلكترونية وآلية تطبيقها في المدارس الخاصة في لبنان. أما في القسم التطبيقي فقد تم التحدث عن العينة التي تم إتخاذها ، كذلك المنهج المعتمد وأساليب البحث بالإضافة إلى تحديد أسئلة المقابلة وتحليلها.

ويمكننا القول بأن العولمة أحدثت العديد من التغيرات في أدوار ووظائف ومواصفات التعليم في الغالبية العظمى من دول العالم.

ومع الانفتاح العالمي ومجتمع المعلومات والمعرفة واستخدام أحدث وسائل التكنولوجيا، ألغت العولمة الكثير من القيود والحدود، الأمر الذي جعل من قضية تطوير التعليم أمرا" حتميا" ومنطقيا" لمواجهة تحديات العصر الذي نعيشه.

كما كان من آثار العولمة ظهور الشراكة في إدارة المدرسة، وتهدف أساسا" لخلق مفهوم جديد قائم على التعاون من خلال الانغماس الفعلي في عمليات التغيير، وأن يتعلم العاملون بالمدرسة مع أفراد المجتمع المحلي كيف يعملون معا" بأساليب مختلفة تعتمد على جوانب القوة فيهم لبذر بذور رؤية فاعلة للتعليم تقوم على الالتزام وعلى نظم أكثر تعاونية ومشاركة لإعادة تشكيل التعليم وتحسين قدرته، فالشراكة هي الأساس الذي أصبحت تقوم عليه المؤسسات الاجتماعية بشتى صورها.

وهكذا أصبح أساس تقدم أي شعب من الشعوب في العالم المعاصر يقاس بمدى تقدم المؤسسات التعليمية الموجودة فيه، ومدى تقدم ونجاح هذه المؤسسات يقاس بنوعية وكفاءة القيادة التربوية ومؤسساتها، وعلى جودة إعدادهم وتدريبهم، والأسلوب الذي تدار به تلك الموسسات التعليمية. وتجدر الإشارة إلى اعتبار المدرسة من أهم هذه المؤسسات لأنها المعنية بتنمية وتربية جيل متكامل في جميع الجوانب، بحيث يكون قادرا" على مسايرة كل التطورات والتغيرات التي يشهدها هذا العصر.

ومن هنا تتضح ضرورة الإهتمام بالقائمين على قيادة المدارس الخاصة في لبنان مما يستلزم منهم إتباع أفضل الأساليب والممارسات القيادية لإدارة أعمالهم الإدارية والفنية.

ومن الملاحظ أن العالم اليوم يواجه ظهور العديد من الاقتصاديات الحديثة، وتزايد المجتمعات المتعلمة، وانتصار الرأسمالية، وانهيار التخطيط المركزي، وتزايد الحاجة إلى الديمقراطية، كل ذلك قد شكل ضغوطا" متزايدة على الدول ودفعها إلى إتباع وتبنى مدخل الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة.

ويتضح مما سبق أن المجتمع اللبناني أصبح في حاجة إلى تغيير إدارة المدرسة من الأسلوب التقليدي القديم إلى إعادة هيكلية إدارة المدرسة الخاصة بهدف الوصول إلى صياغة جديدة لكافة أجزاء ومكونات المؤسسة لتتوافق مع مفاهيم ومتطلبات عصر التكنولوجيا والتغيرات السريعة.

استنتاج

وفي ضوء النتائج التي توصلنا اليها في هذه الدراسة، يمكننا الخروج بالعديد من التوصيات التي من شأنها المساهمة في تطبيق الإدارات الإلكترونية في المدارس الخاصة اللبنانية ويمكن تلخيص هذه التوصيات بالنقاط الأساسية:

يجب أن يضع القيمين على إدارة المدارس الخاصة في لبنان خطة واضحة ومستقبلية لتفعيل الإدارة الإلكترونية في جميع هذه المدارس.

التركيز على الإجراءات العملية التي تسهل تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة اللبنانية.

الإستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال تطبيق الإدارة الإلكترونية.

إنشاء شبكة إلكترونية لربط جميع المرافق الموجودة في المدرسة إلكترونيا.

اعتماد التوقيع الإلكتروني في التعاملات بين الإدارات العليا وإدارات المدارس.

إجراء دراسة تكشف عن مدى استفادة المدارس من البريد الإلكتروني بوضعه الحالي وتقديم المقترحات المناسبة لتطوير هذه الخدمة

ref_str

كتب

- **العساف، صالح محمد (2012).** "المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية الرياض": دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- **شهاب، محمد علي (2014).** "نظم المعلومات لأغراض إدارة المنشآت". مطابع روز اليوسف، القاهرة.
- **عامر إبراهيم قنديلجي، علاء الدين عبد القادر الجنابي .(2014)** "كتاب نظم المعلومات الإدارية" ، دار الميسرة للنشر و الطباعة.
- **البدري، طارق(2005) .** "أساسيات الإدارة التعليمية ومفاهيمها", دار الفكر, عمان.
- **المسعود، خليفة (2008).** "تقنييات المعلومات الإدارية", دار وائل للنشر والتوزيع, عمان.
- **علاء محمد (2016).** "الإدارة الإلكترونية: الإستراتيجية والوظائف والمجالات", دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان .
- **د. عبد الله العمار (2012).** "تحليل وتصميم نظم المعلومات". الطبعة الأولى, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان .
- **غنيم، أحمد علي (2015).** "أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات", دار المناهج, عمان.
- **عبود العساف (2014).** " الإدارة الإلكترونية: الإستراتيجية والوظائف والمشكلات", دار المريخ للنشر والتوزيع, الرياض, 2014, ص125.

مقالات

- تقرير اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب آسيا (الإسكوا) إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بيروت، 2010.
- **عبد العزيز الشربيني (2012)**, التكنولوجيا الرقمية والتحول إلى العمل الفكري, أخبار الإدارة, (المنظمة العربية للتنمية الإدارية, القاهرة).

مواقع انترنت

- مـوقـع https://snaccooperative.org/ark:/99166/w6q81djm تاريخ الإطلاع 22/4/2021.
- مـوقـع https://www.www-politics.com.dz / تاريخ الإطلاع 23/4/2021
- تايلور، تعريف الإدارة الإلكترونية ، https://www.business4lions.com/2018/03/Frederick-Taylor-and-the-Theory-of-Scientific-Management.html تاريخ الإطلاع 22/4/2021
- **فهد بن ناصر الجديد ,** ورقة عمل في ندوة الوفاء (خميسية الرفاعي)، منشورة على شبكة الإنترنت: alwfaa.net/summary/?summaryid=402/11/1428 17 مارس 2012م.
- **منتديات جامعة الفرات على شبكة الإنترنت:** alfuratuniv.net/forums/index.php?act=Print&client=wordr&f=54&t=66525/12/1429

IJSURP Publishing Academy

International Journal Of Scientific And University Research Publication

Multi-Subject Journal

Editor.

International Journal Of Scientific And University Research Publication

+965 99549511

+90 5374545296

+961 03236496

+44 (0)203 197 6676

www.ijsurp.com